

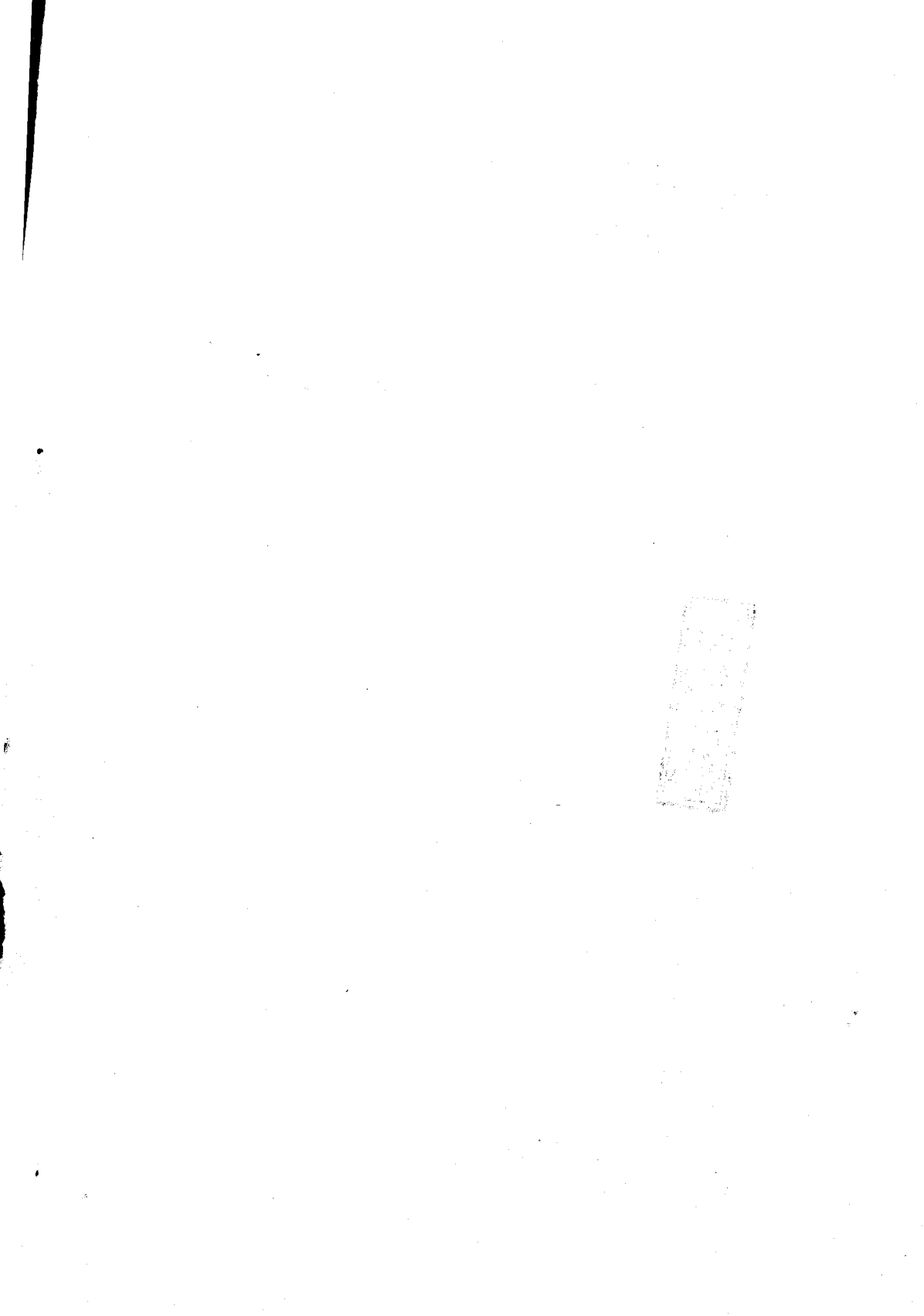
مجاز القرآن صنعة

أبي عبّيدة معمر بن المثنى التميمي المتوفى أسكنت ٥٢١ هـ

عارضه بأصوله وعلق عليه
الدكتور محمد فؤاد سركين

الجزء الأول

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة



فهرس الكتاب

صحيفة

٢٥ تصدير

مقدمة الناشر

٢٩	أبو عبيدة
٢١٠	مذهبه ..
٢١١	شيوخه
٢١٢	مزلته العلمية ...
٢١٣	ثقافة أبي عبيدة
٢١٤	أبو عبيدة في رأى معاصريه
٢١٥	الحس الفني عند أبي عبيدة
٢١٦	تصانيفه
٢١٦	مجاز القرآن
٢١٧	حول اسم مجاز القرآن
٢١٨	معنى المجاز عند أبي عبيدة
٢١٩	منهج التفسير عند أبي عبيدة
٢١٩	رواية كتاب المجاز
٢٢١	الأصول الحطية لكتاب المجاز
٢٢٣	الصلة بين النسخ
٢٢٦	عملنا في هذا الكتاب
٢٢٨	الرموز المستعملة في مقدمة الكتاب وحواشيه
٢٢٩	بيان تفصيلي بالمصادر كما ذكرت في الحواشئ وفي المقدمة مختصرة

مجاز القرآن

صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي

صفحة

١	مقدمة المؤلف
٢٠	أم الكتاب (١)
٢٨	سورة البقرة (٢)
٨٦	« آل عمران (٣)
١١٣	« النساء (٤)
١٤٥	« المائدة (٥)
١٨٥	« الأنعام (٦)
٢١٠	« الأعراف (٧)
٢٤٠	« الأنفال (٨)
٢٥٢	« التوبة (٩)
٢٧٢	« يونس (١٠)
٢٧٥	« هود (١١)
٣٠٢	« يوسف (١٢)
٣٢٠	« الرعد (١٣)
٣٣٥	« إبراهيم (١٤)
٣٤٦	« الحجر (١٥)
٣٦٥	« النخل (١٦)
٣٧٥	« بني إسرائيل (١٧)
٣٩٣	« الكهف (١٨)

تصريح

بقلم العلامة الأستاذ أمين الخولى
أستاذ التفسير والأدب العربى بكلية الآداب بجامعة القاهرة
شروق جديد

يخرج كل ما فى هذا الكتاب من «استانبول» . حتى هذه المقدمة أكتبها فى «استانبول» ، وأنا أطلع من نافذة الفندق قبة «نور عثمانية» ومنارتها الشاهختين؛ وأشاهد فى مغداى ومراحى «كوبرىلى» الودبعة بحديقته الصغيرة ، وأرى كلما غرّبت فى المدينة أو شرقت معقلا من معاقل ذلك التراث الثقافى العتيذ .

وخروج «مجاز القرآن» لأبى عبيدة من «استانبول» على يد فتى تركى جاد فى دراسة العربية والشئون الإسلامية يؤذن - فيما أرجو - بشروق جديد .. تتناسى فيه «تركيا» أشياء من الماضى البعيد ، وأشياء من الماضى القريب .. وأود ويود كثيرون غيرى من أبناء الشرق أن تناسى لها تلك الأشياء ، كما نود أن تناساها معها لاحتفظ بهجة هذا الشروق الجديد الوضىء ... ومن أجل ذلك لا نسمى هنا شيئا من تلك الأشياء .

و «مجاز القرآن» لأبى عبيدة قد عنى به القدماء تلك العناية التى سترى صفحات الكتاب تفيض بما يعرضه منها الناشر .

و [مجاز القرآن] « لأبي عبيدة » قد عني به المحدثون ، كما يعرف دارسو الآداب في مصر ، من ادعائهم إياه للنحو .. واحتسابهم إياه للبلاغة .. وقيامه في التفسير مقاماً محموداً .

وهذا الكتاب - على كل حال - يعد في الثقافة الإسلامية من كتب الطليعة الأولى ، التي يحفل بها مؤرخو تلك الثقافة ، ويرون في أضواؤها طرائق تطور تلك الثقافة ، ومسالك نمائها .

وقد ألفه منذ مئات السنين رجل من السابقين الأولين في خدمة العربية وآدابها . ومن الاتفاق المحمود أن يتاح نشره اليوم وتحقيقه ، لفتى من فتیان الطليعة ، في تلك المحاولة التركيبية الجديدة ، المعنية بالشئون الإسلامية ، والآداب العربية .

وكنت على أن أحدث عن هذا المحقق السيد الدكتور « فؤاد سزكين » ناشر الكتاب ؛ وعن جهاده في إعداد نفسه لهذا العمل ، وما تشرب من خير المناهج الحديثة للدرس ، مع شخصية قوية ، وإستقلال رزين ، يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال .. ثم أصف خطته وعمله في تحقيق الكتاب وإخراجه ... لكنني خشيت أن أخجل تواضعه - كما نقول في مصر - .. وهو فتى جم التواضع ، وأنا أؤثر أن يدوم له هذا التواضع ليحتفظ دائماً بدل العلماء وهدبهم .

قرأت هذا الجزء من « مجاز القرآن » قراءة مستوعبة ، ودونت ملاحظتي عليه ، وبينتها للدكتور فؤاد قبل منها ما قبل ، واستدركه وناقش فيما ناقش ... وإن كان غير قليل من هذه الملاحظ تقع التبعة فيه على الطباعة ، ولا سيما حين يتباعد ما بين الناشر في تركيا ، والطابع في القاهرة .

ولكن هذه الملاحظ وغيرها مما قد يجده القارئ لا يمنعني من أن أقول

— في طمأنينة — إن الفتي المحقق سليم المنهج في أساسه ، يدرك أصول التحقيق العلمي للنص إدراكاً جيداً .

كما أحب أن أشير إلى صبره الطويل في تتبع شواهد أبي عبيدة في مجازه ويدلك على مواضعها في المراجع المختلفة وهو تتبع لم يكن من التكثر والتزيد ، بل هو تتبع كان له الأثر الحسن في تصويب خطأ لأبي عبيدة ومن تبعه ، كما ترى ذلك في الصفحات ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٤٢ . . . فكان ذلك التتبع منه دقة طيبة جاوزت عمل محقق النص ونشره ، إلى عمل الدارس للكتاب درساً موضوعياً . . فحين أسلمك النص بما له وما عليه ، أعلمك كذلك موضع هذا النص عند القدماء ، وتأثرهم به .

وعمل الدكتور فؤاد في « مجاز القرآن » قد ساعده عليه صبره الطويل كذلك في دراسة مصادر « البخارى » ، ذلك الدرس الذى عرفت شيئاً عنه ؛ وأرجو أن ينشر في العربية ليكون كذلك مثلاً صالحاً من جد الشبان المرجوئين لمحل العبد ، وملء الميدان .. وهو مثل من خدمة العرب الخالص في دراسة العربية والشئون الإسلامية ؛ فإذا ما كان من فتي تركى ، فإنه لجدير بأن يفتح أمامى آفاق الأمل ، في الشروق الجديد ، الذى رجوته لتركيما ؟

أصبى الخولى

استانبول } في صفر سنة ١٣٧٤ هـ
} اكتوبر سنة ١٩٥٤ م

مقدمة

أبو عبيدة

هو معمّر بن المنقّى التيميّ تيم قريش،^(١) أو تيم بنى مُرة^(٢) على خلاف بينهم ، وهو على القولين معاً موثقٌ لتيم ؛ وقد اختلفوا في مولده، ولعل الأقرب إلى الصحة أنه ولد في سنة ٥١٠ هـ وهي سنة وفاة الحسن البصري كما يدل عليه حديث له مع الأمير جعفر بن سليمان حيث سأله عن مولده فأحاله على قولٍ لعمر بن أبي ربيعة الذي ولد يوم مات عمر بن الخطاب^(٣) ، وتحدث المراجع عن آباء أبي عبيدة، فتقول - استناداً إلى قول يرويه أبو العيّن عن أبي عبيدة - إنه يهودي الأصل^(٤) ، على أننا نظن أن أبا عبيدة في حديثه عن آبائه لم يكن يقصد إلى الجدّ، وجوّ هذا الحديث يشعر بهذا الذي نظنه ، غير أن شعوبية أبي عبيدة^(٥) ، وحدته في نقد معاصريه كل ذلك جعل خصومه يحملون هذا القول منه محمل الجدّ لينالوا منه ، أما أنه كان يفتخر بيهوديته وهو ما يراه بعض الباحثين الغربيين^(٦) فبناء على غير أساس ، ثم هو بعدُ غير مفهوم من نص أبي عبيدة الذي يرويه أبو العيّن .

ولم تذكر المراجع أين ولد أبو عبيدة ، ومع ذلك فهي تضعه في عداد علماء

(١) أخبار النحويين للسيرا في ٦٧، مختار أخبار النحويين ١٥٠، الزبيدي ص ١٢٢.

(٢) منتخب المتنبس ٥٧ ب .

(٣) ابن خلكان ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .

(٤) الفرست ٥٣ ، ابن خلكان ٢ / ١٥٧، الارشاد ١٩ / ١٥٦ .

(٥) رسائل البلغاء ٢٧١ - ٢٧٢ ، مروج الذهب ٥ / ٤٨٠ .

(٦) جولد زيهر . Muh. Stud . ٢٠٣ / ١ وانظر مجالس ثعلب ٤٢٤ ، الأغاني

البصرة فلعله ولديها ، بعد حياة ليست قصيرة اكتمل فيها نضجه العلمي ارتحل
إلى بغداد في سنة ثمانية وثمانين ومائة حيث جالس الفضل بن الربيع وجمفر
ابن يحيى وسما منه ^(١) .

ثم يقول مترجموه : إنه خرج إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
المهلاقي ، ولم يحددوا سنة خروجه ^(٢) .

وفيا بين سنتي ٢٠٩ ، و ٢١٣ توفي ^(٣) وقد عمر ، وكان وقد بلغ من الكبر
المدى - يتمثل بقول الطمحان القيني ^(٤) .

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَانِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبِ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِنْ رَأْيِي - وَلَسْتُ مَقِيداً - أَنِي بِقَيْدِ

ولم يحضر جنازته - فيما يقول مؤرخوه - أحد لأنه كان شديد النقد
لمعاصريه ^(٥) .

مذهب

تكاد تتفق كلمتهم على أن أبا عبدة كان من الخوارج ، وأنه كان يكتم ذلك
ولا يعلنه ، ثم اختلفت رواياتهم في الفرقة التي كان ينتمى إليها ؛ فبعضهم يقول إنه

(١) تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ . الارشاد ١٥٩/١٩ الأغاني ١٠٧/٥ - ١٠٨ ،

الزبيدي ص ١٢٤ .

(٢) الزبيدي ص ١٢٤ ، ابن خلكان ١٥٧/٢ .

(٣) مختار اخبار النحويين ١٦٤ ب .

(٤) الزبيدي ص ١٢٦ ، وانظر المعمرين رقم ٥٣ ، الأغاني ١١/١٢٤ .

(٥) ابن خلكان ١٥٧/٢ .

كان صفرياً^(١)، على حين أن البعض الآخر منهم يرى أنه كان من الأباضية^(٢)؛
 واستدلوا على اتسابه إلى مذهب الخوارج بأنه كان كثيراً ما ينشد أشعارهم ويفيض
 في الحديث عنهم وعن أخبارهم ومفاخرهم - يفعل ذلك في تقدير لهم وإعجاب بهم^(٣)
 ثم نسبوه بعدُ إلى القول بالقدر ، وربما كان سبب ذلك أنه كان يمدح النظام
 ويعظم شأنه^(٤) ، ولكن أبا حاتم كان يبرئه من القدر وينفيه عنه^(٥) .

ونسبة أبي عبيدة إلى مذهب الخوارج تارة ، وإلى القول بالقدر تارة أخرى
 تكشف عن صلته بمناصريه وتدل على أنه لم يكن محبوباً بينهم ، ولعل في نسبة
 آبائه إلى اليهودية - وهي مسألة مرت الإشارة إليها - ما يدل على هذا أيضاً .
 على أنه ليس في كتاب الحجاز ما يدل على هذه الميول .

شورف :

أخذ عن أبي عمرو بن العلاء^(٦) (١٥٤ -) النحو والشعر والغريب ، وفي
 «حجاز القرآن» أثر أبي عمرو الواضح على أبي عبيدة .. وعن أبي الخطاب الأخفش^(٧)
 (١٤٩ -) . وعيسى بن عمر النقفى^(٨) (١٥٤ -) ، ولازم يونس بن حبيب

(١) مقالات الاسلاميين ١/١٢٠ .

(٢) جولد زيهر . muh. stud. ١/١٩٧ .

(٣) مقالات الاسلاميين ١/١٢٠ ، منتخب المقتبس ١١٥٩ ، ابن خلكان

١٥٧/٢ ، ١٥٨

(٤) الحيوان ٣/٤٧١ و٧/١٦٥ .

(٥) الزبيدي ص ١٢٤ .

(٦) الزهر ٢/٤٠١ - ٤٠٢ .

(٧) الحيوان ١/١٧٧ .

(٨) الزهر ٢/٤٠١ - ٤٠٢ .

(- ١٨٧) زمنًا طويلًا وكتب عنه ^(١) ، وروى عن هشام بن عمرو ^(٢) ،
 ووكيع بن الجراح ^(٣) (- ١٩٧) ، كما أخذ عن جماعة من فصحاء الأعراب
 وثقاتهم مثل أبي سَوار الفَنَوِي ^(٤) ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد
 الأموي ^(٥) ، وأبي عمرو الهذلي ^(٦) ، ومنتجع بن نَبهان العدوي ^(٧) ، وأبي منيع
 الكلبي ^(٨) ، وكان يسأل رؤبة بن العجاج أحيانًا ، كما نجد ذلك في مواضع
 متعددة من « المجاز » ^(٩) .

مترنمة العميلة

يقول الجاحظ : « لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من
 أبي عبيدة ^(١٠) » ، وكان له إلى هذه السعة في العلم نفاذ وعمق يتمثلان في قولهم عنه :
 « إنه كان ما يفتش عن علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن
 غيره ، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به ^(١١) » .

-
- (١) ابن خلكان ١/٦٢٠ .
 - (٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ .
 - (٣) كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٤ .
 - (٤) الفهرست ص ٤٥ .
 - (٥) الزبيدي ص ١٢٤ .
 - (٦) مجاز القرآن في مواضع متعددة .
 - (٧) مجاز القرآن ١/٤٠٠ نقائض ٤٨٧ .
 - (٨) النقائض ٣٠ .
 - (٩) وانظر الجمهرة ٣/٣٥ ، الاتقان ١/١٩٦ .
 - (١٠) البيان والتبيين ١/٣٣١ ، وانظر . Stud. Muh. ١/١٩٦ .
 - (١١) الارشاد ١٩/١٥٥ .

وقد عاصر من علماء اللغة الأصمعيّ (- ٢١٦) ، وأبا زيد (- ٢١٤) ، وكان بينهم من الخلاف ما يكون بين المتعاصرين ، ولكنّ خلافهم هذا لم يصل إلى الريبة في الثقة بما يرويه كل واحد منهم^(١) ، أو إلى الأنفة من الاعتراف بالحق لصاحبه حين يبدو وجه هذا الحق^(٢) . ذلك لأنهم لم يكونوا يختلفون ولا يتزيدون . ومن هنا نرى شذوذ قول بعض الباحثين الغربيين : إن أبا عبيدة كان حين يضيق علمه يخلق ما يفيد في نزعتة^(٣) وكان الرواة والآخذون عنهم يرجعون أبا عبيدة إذا قاسوه بصاحبه أو بأحدهما^(٤) ، على ما ساءت عبارته وحسنت عبارة الأصمعي التي هيأت له أن يفوز على أبي عبيدة في مواقف يذكرها الرواة^(٥) ، ولعل ملحظهم في هذا التفضيل أن أبا عبيدة كان له - إلى غزارة العلم - سرورته وحرية في فهم اللغة لم تكن عند الأصمعي وأبي زيد^(٦) ، على أن أبا عبيدة وأبا زيد كانا يتفقان في كثير من مسائل اللغة^(٧) .

تفاضة أبي عبيدة :

كان أبو عبيدة من المعمرين ، وفي عهده وضمت أسس العلوم الإسلامية على ما اختلفت نواحيها من تفسير وحديث وفقه وأخبار ، وكان أبو عبيدة يشارك في

(١) مراتب النحويين ٨٠ ، الزهر ٢/٤٠٤ .

(٢) مختار أخبار النحويين ١٢٠٩ . (٣) جولد زيهر Muh.Stud ١/٢٠٢ .

وقد أحال على أنساب الأشراف ص ١٧٢ .

(٤) الزهر ٢/٤٠٢ وأنظر ابن خلكان ٢/١٥٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٦ ، الأرشاد ١٩/١٦٠ .

(٦) الزهر ٢/٤٠٢ .

(٧) جمهرة ابن دريد ٣/٤٢٤ .

أنواع هذه الثقافة مشاركة جيدة^(١) ، ومن هذا تعددت كتبه وموضوعاته فيها ، ونستطيع أن نتبين في كتبه جوانب من هذه الثقافة؛ فهي لغوية بما فيها من تفسير وحديث وغريب ، وهي تاريخية تتناول مواضيع في تاريخ العرب وعاداتهم في جاهليتهم^(٢) أحياناً وفي إسلامهم أحياناً أخرى^(٣) ، وقد تتجاوز ثقافته هذه الأمة العربية إلى عادات وأخبار لغير العرب^(٤) .

أبو عبيدة في رأى معاصريه

على أن سعة معارف أبي عبيدة ونفاذه فيها لم تسمُ به إلى حيث تحول دون أن يصله النقد من معاصريه في حياته ، ومن تابعهم بعد وفاته، وقد كانت شعوبيته - وهي الموقف الذى يتخذ فيه أبو عبيدة صفة المعادى أو المناوئ للعرب - مدخلا تسرب منه إليه الكثير من النقد الذى لم يؤاخذ به غيره ؛ فإذا ما أردنا أن نعرف بعض الأمثلة لهذا كان من ذلك أنه لا يقيم البيت من الشعر إذا أنشده حتى يكسره ، وأنه كان يخطئ إذا قرأ القرآن نظراً^(٥) ، وأنه يلحن في قراءة الشعر - إلى أشباه هذا^(٦) .

وليس هناك شك في أن أبا عبيدة كان يلحن حين يتحدث، فالحديث اليومى العادى أيام أبي عبيدة لم يكن من سلامة البنية بحيث يُلتزم فيه الإعراب، وشأن أبي عبيدة

(١) البيان والتبيين ١/ ٣٠٨ ، مراتب النحويين ٨٠ .

(٢) منتخب المقتبس ١٥٨ . المزهر ٢/ ٤٠٢ . وأنظر النقائص ، العقد الفريد

٢/ ٥٣ فهرست ، ٥٤/ ٥٣ ، جولدزهر Muh. Stus. ١٩٥/ ١ (٣) انظر كتب أبي عبيدة .

(٤) مروج الذهب ٢/ ٢٣٨ جولدزهر Muh Stus. ١٩٨/ ١ تاريخ دمشق ١/ ١٢ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ١٨٤ ، ابن خلكان ٢ / ١٥٥ . الإرشاد ١٩ / ١٥٦ .

(٦) الارشاد ١٩ / ١٥٧ ، النوادر لابي زيد ٥١ ، الزبيدي ص ١٢٦ .

في هذا شأن غيره من المتحدثين الذين كانوا يكرهون التزام الإعراب وسلوك سبيل «التقمير» في حديثهم العادي. وأما أنه كان لا يقيم البيت من الشعر، وأنه كان يلحن فردّه فيما تُرَى ضعف الملكة التطبيقية عند أبي عبيدة، وهو أمر مألوف غير غريب حين تتسع الفروق وتعظم بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والأدب، أما ما رآه أبو عبيدة من آراء نحوية وخالفه فيها النحاة وخطأوه فهو الأمر الذي يجب أن يكون له محل يليق بمكانة أبي عبيدة العلمية.

والذي نرجو أن يكون صواباً في مسلك أبي عبيدة أنه كان يعتمد على حسه اللغوي الخاص في إعراب آيات أو أشعار بدون أن يقدر ما كانت تؤسسه المدرسة النحوية في عهده من قواعد تلتزم السير عليها ولا تتعداها، ومن هنا جاء تكريمه عليه. على أن اتجاه أبي عبيدة الذي انصرف فيه - قاصداً أو غير قاصد - عن مسلك النحويين من معاصريه لم يعدم تقديراً من الدارسين المعاصرين الذين يعنون بتاريخ النحو العربي؛ فأبو عبيدة التفت إلى أبواب من سر العربية حال دون الاستفادة منها مسلك النحاة بما أحكموا من قواعد وأسسوا من أسس^(١).

الحس الفني عند أبي عبيدة

ويتصل بهذا أن أبا عبيدة لم يكن رآوية وأخبارياً جافاً^(٢) وحسب، وإنما كان - إلى وفرة محصوله العلمي - يدرك ما في اللغة والشعر من جمال فني، ويقف عنده، ويقارن الصور الشعرية بعضها ببعض، ثم ينبه على المعاني الجديدة الخاصة بكل شاعر^(٣)، وفي التراث الأدبي العظيم الذي خلقه لنا أدلة واضحة على هذا.

(١) إحياء النحو لابراهيم مصطفى ص ١٢.

(٢) العقد الفريد (بولاق) ١/٣٣٣. جولدنزيهر Muh.Stuad ١/١٩٥.

(٣) الشعراء ص ٧٦، ٨٢، ١١٩، الاغانى ٢/٤٤، ٢١/١٣٧.

نصائيف :

نقل الرواة أن نصائيف أبي عبيدة كانت تقارب المائتين^(١) ، ولكن أغلبها لم يصل إلينا إلا عن طريق ذكره في المصادر التي تحدثت عن أبي عبيدة ؛ فقد ذكر ابن النديم له مائة وخمسة ، وورد في كتب أخرى ما لم يذكره ابن النديم منها . وقد كنت أعددت لأتمه بكتبته مرتبة على حروف المعجم ، وأشرت إلى من ذكرها ولكني رأيت مؤخراً أنها محتاجة إلى شيء غير قليل من التثبت والدرس والمقارنة فأرجأت ذكرها لآخر الجزء الثاني .

مجاز القرآن

يذكر المؤرخون أن ابراهيم بن إسماعيل الكاتب أحد كتّاب الفضل ابن الربيع سأل أبا عبيدة عن معنى آية من القرآن فأجاب عن السؤال واعتزم أن يؤلف مجاز القرآن^(٢) . ومهما كان الداعي إلى تأليف هذا الكتاب فقد كان أبو عبيدة يرى أن القرآن نص عربي ، وأن الذين سمعوه من الرسول ومن الصحابة لم يحتاجوا في فهمه إلى السؤال عن معانيه لأنهم كانوا في غنى عن السؤال مادام القرآن جارياً على سنن العرب في أحاديثهم ومحاوراتهم ، ومادام يحمل كل خصائص الكلام العربي من زيادة وحذف وإضمار واختصار وتقديم وتأخير^(٣) .

ومن هنا فسر القرآن وعمدته الأولى الفقه بالعربية وأساليبها واستعمالها والنفاد إلى خصائص التعبير فيها ، ولما كان هذا الاتجاه لا يبعد كثيراً عن « تفسير القرآن بالرأى » وهو الأمر الذي كان يتحاشاه كثير من المعاصرين له من اللغويين المحافظين فقد تعرض مسلك أبي عبيدة هذا لكثير من النقد^(٤) ؛

(١) ابن خلكان ٢/١٥٦ ، الأرشاد ١٩/١٦٢ . (٢) ابن خلكان ٢/١٥٥ ،

تاريخ بغداد ١٣/٢٥٤ ، الأرشاد ١٩/١٥٨ . (٣) مجاز القرآن ص ٨ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٥ ، الأرشاد ١٩/١٥٩ ، الزبيدي ١٢٥ .

فأثار الفراء (- ٢١١) الذي تمنى أن يضرب أبا عبيدة لمسلكه في تفسير القرآن^(١) ،
وأغضب الأصمعي^(٢) ، ورأى أبو حاتم أنه لا تحمل كتابة « الجاز » ولا قراءته إلا لمن
يصحح خطاه ويبينه ويغيره^(٣) ، وكذلك كان موقف الزجاج، والنحاس، والأزهري منه .
وقد عني بنقد أبي عبيدة على بن حمزة البصرى المتوفى سنة ٣٧٥ في كتابه :
« التنبهات على أغاليط الرواة » ، ولكن القسم الخاص بنقد أبي عبيدة غير موجود
في نسخة القاهرة^(٤) . ولهذا لا نستطيع أن نقول شيئاً عن قيمة هذا النقد .

على أن « مجاز القرآن » على الرغم من الذي سدد إليه من نقد ظل بين المدارس
مرجعاً أصيلاً طوال العصور؛ فقد اعتمد عليه ابن قتيبة (- ٢٧٦) في كتابه « المشكل »
و« التريب » ، والبخارى (- ٢٥٥) في « الصحيح » ، ويحتاج الأمر في استفادة البخارى
خاصة من مجاز القرآن إلى بيان وتفصيل أرجأت القول فيه إلى مكان آخر حيث
اختصته بدرس مفصل ، وكذلك اعتمد عليه الطبرى (- ٣١٠) في تفسيره
وأكثر من مناقشته ومقارنته رأيه بأراء أهل التأويل والعلم ، وقد ذكرت في حواشى
« الجاز » اعتراضاته على أبي عبيدة ، واستفاد منه أبو عبد الله اليزيدى (- ٣١١)^(٥) ،
والزجاج (- ٣١١) في معانيه ، وابن دريد (- ٣٢١) في « الجمهرة » وأبو بكر السجستاني
(- ٣٣٠) في « غريبه » وابن النحاس (- ٣٣٣) في معانى القرآن ، والأزهري
(- ٣٧٠) في التهذيب وأبو على الفارسي في الحجة (- ٣٧٧) ، والجوهري (- ٣٩١)
في الصحاح وأبو عبيد المرولى (- ٤٠٢) في التريبيين ، وابن برى (- ٥٨٢) في
حواشى الصحاح وغيرهم من المتقدمين ، ومن أهم من استفاد من كتاب الجاز من
المتأخرين ابن حجر المسقلانى في « فتح البارى » .

حول اسم مجاز القرآن

ذكر ابن النديم كتباً لأبي عبيدة تتصل بالقرآن : « مجاز القرآن » ،

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٥ . (٢) مختار أخبار النحويين ١١١ب - ١١٣ .

أخبار النحويين ٦١ - ٦٢ . (٣) اليزيدى ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٤) الفهرس الجديد ٩/٢ . (٥) في كتابه « غريب القرآن » ، ومنه نسخة محفوظة

في مكتبة كوبرى رقم ٢٠٥ .

و « غريب القرآن » ، و « معاني القرآن » ثم « إعراب القرآن » ، وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم . وهذا الصنيع يفهم منه أن هناك كتباً متعددة لأبي عبيدة في هذا الموضوع ، وهنا يأتي السؤال الآتي : هل ألف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء ؟ أو هي أسماء متعددة والمسمى واحد هو هذا الذي بين أيدينا الآن وهو « مجاز القرآن » ؟ والذي نظنه أن ليس هناك لأبي عبيدة غير كتاب « المجاز » ، وأن هذه الأسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها « المجاز » فهو يتكلم في معاني القرآن ، ويفسر غريبه وفي أثناء هذا يمرض لإعرابه . ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عتبر عنه أبو عبيدة بمجاز القرآن ؛ فكل تسمى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التي تولى الكتاب تناولها ، ولفتت نظره أكثر من غيرها . ولعل ابن النديم لم ير الكتاب ، وسمع هذه الأسماء من أشخاص متعددين فذكر لأبي عبيدة في موضوع القرآن هذه الكتب المختلفة الأسماء .

على أننا حين نذهب إلى هذا نستند إلى نصين يشبثانه ؛ فهناك عالمان من علماء الغرب الإسلامي يصرحان بالذي نظنه ؛ ففي طبقات النحويين للزبيدي : « ... سألت أبا حاتم عن غريب القرآن لأبي عبيدة الذي يقال له المجاز ^(١) » ، أوفى فهرس ابن خير الاشبيلي : « .. وأول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى وهو كتاب المجاز ^(٢) » .

على أن نسخ « المجاز » تحمل هذا الاضطراب في اسم الكتاب ؛ ففي نسخة سماعيل صائب نجد العنوان : « كتاب مجاز القرآن » في أول الجزء الأول ، وفي إخره : « النصف الأخير من كتاب غريب القرآن » . وفي نسخة مراد منلا يوجد عنوان الكتاب هكذا : « كتاب المجاز لتفسير غريب القرآن » ، وتشبهها عبارة الختام في نسخة تونس .

معنى « المجاز » عند أبي عبيدة

ومهما كان الأمر فإن أبا عبيدة يستعمل في تفسيره للآيات هذه الكلمات : « مجازة كذا » ، و « تفسيره كذا » ، و « معناه كذا » ، و « غريبه » ،

(١) ص ١٢٥ . (٢) فهرست ابن خير ص ١٣٤ .

و «تقديره» ، و «تأويله» على أن معانيها واحدة أو تكاد ، ومعنى هذا أن كلمة «المجاز» عنده عبارة عن الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته ، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة «المجاز» فيما بعد^(١) ، ولعل ابن قتيبة قد تأثر في كتابه «مشكل القرآن» بأبي عبيدة في استخدام كلمة المجاز بهذا المعنى العام^(٢) .

مخرج التفسير عند أبي عبيدة

صرت الإشارة في مواطن متعددة من هذه الكلمة إلى جوانب من شخصية أبي عبيدة كانت تميزه عن معاصريه ، وتتجه به في فهم النصوص أجماعاً خاصاً ، وبتلك الإشارات نستغنى عن إعادة الحديث في حريته في فهم النصوص ، وسعة ثقافته ونظرته إلى نص القرآن الخ . ولكننا نضيف هنا أن مما يمتاز به أبو عبيدة في تفسيره أنه لم يتقيد بالقيود التي كانت المدرستان البصرية والكوفية تضعانها لفهم النصوص العربية ، لأن هاتين المدرستين كانتا في دور التكوين ، وبهذا نما أبو عبيدة من أن يخضع لقواعدهما . وقد عُني — في ضوء هذا التحرر — بالناحية اللغوية في القرآن ، وأكثر من الاستشهاد على الآيات بالشعر العربي ، وعنايته بالجانب اللغوي صرفته عن الاشتغال بالقصص القرآني وتفصيل القول فيه ، كما صرفته عن تتبع أسباب النزول إلا عندما كان يقتضى فهم النص التعرض لذلك .

رواية كتاب المجاز

وكان حظ المجاز من رواية الناس غير قليل فقد رواه جماعة من الناس ، وليس من اليسير تحديد عدد الروايات ، ولكن المراجع احتفظت بطائفة منها نجملها فيما يلي :

١ - رواية أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم (- ٢٣٢)

٢ - رواية أبي حاتم السجستاني (- ٢٥٦)

٣ - رواية رفيع بن سلمة .

(١) فتح الباري ٨ / ٤٢٥ . عمدة القارى ٩ / ١٢٥ . إرشاد السارى ٧ / ٣٠٩ .

(٢) مشكل القرآن ٧ ب ، ٣٥ ب . القرطبي ٢ / ١٠٩ ، وانظر «المجاز» ص ٤١ .

٤ - رواية عبد الله بن محمد التوزي (٢٣٢ -)

٥ - رواية أبي جعفر المصادري .

ولم يصل إلينا من هذه الروايات إلا رواية الأثرم ، وقد تفرعت إلى فروع ثلاثة حسب الرواة عن الأثرم ، فالفرع الأول هو رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز (٢٨٧ -)^(١) ، والفرع الثاني رواية أبي محمد ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز^(٢) ، والفرع الثالث رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (- ٢٩٦) ، وقد وصلت إلينا الروايتان الأوليان عن الأثرم ؛ فالنسخ (K ، T ، M ، R) كلها من رواية علي بن عبد العزيز عن الأثرم ونسخة (S) من رواية ثابت بن أبي ثابت .

أما رواية ثعلب فلا نعرفها إلا عن طريق ما روى عنه في الكتب^(٣) ، ويظهر أن الطبري كانت تحت يده روايات متعددة للكتاب^(٤)

أما رواية أبي حاتم والتي رواها أبو سعيد السكري عنه - فنعرفها عن طريق ابن خير حيث ذكر في فهرس ما رواه عن شيوخه^(٥) ، كما نعرفها أيضاً عن التعليقات الواردة في حواشي الجزء الثاني من كتاب الحجاز في نسخة (S) . وقد ذكرها ابن حجر في « المعجم المفهرس » له^(٦) .

وأما رواية ربيع بن سلمة فقد جاء ذكرها في مقدمة كتاب « الكشف والبيان » حين حديث المؤلف عن مصادره التي استمد منها^(٧) ، وقد أشار إليها السيوطي في شرح شواهد المغنى أيضاً^(٨) .

وقد ذكر أبو علي الفارسي في الحجة رواية أبي محمد التوزي^(٩) ، ولعلها طريقة المبرد لرواية كتاب الحجاز حيث إنه ينقل عن التوزي في الكامل ، على أن المبرد يروي الجزء الثاني من كتاب « الحجاز » من نسخة (S) .

(١) ترجمته في الارشاد ١٣ / ١٠٤ . (٢) الارشاد ٧ / ١٤١ .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (كوبريل محمد باشار رقم ١٥٢٦) ١٠٢ ب ، فهرس

ابن خير ص ٦٠ . (٤) تفسير الطبري ١٣ / ٧٥ . (٥) فهرس ابن خير ص ٦٠ .

(٦) المعجم المفهرس ٦٢ غير أنه أشار إلى رواية الأثرم في فتح الباري ٦ / ٣٠٨ ،

٨ / ٥٣٠ . (٧) نسخة جامعة استانبول ١ / ٦١ . (٨) ص ٣٢٧ .

(٩) الحجة (شهيد علي) ٤ / ٦٢ ب .

وأشار ابن حجر في « الفتح » إلى أن رواية أبي جعفر المصادري (وهو شخص لم أهتمد إلى معرفة أى شىء عنه) كانت عند البخارى^(١).

الأصول الخطبة لكتاب المجاز

حين عزمت على تحقيق كتاب مجاز القرآن كموضوع للحصول على درجة الدكتوراة لم يكن بين يدي من أصوله إلا نسخة إسماعيل صائب (S) وهى على قيمتها وقدمها لا تكفى لاقامة نص الكتاب لما بها من نقص وانطاس ومحو فى كلماتها ولذلك لزمنى البحث عن غيرها من الأصول فاستحضرت الجزء المحفوظ بدار الكتب المصرية منها ، ونسخة من جامعة القاهرة بمصر المصورة عن المخطوطة المحفوظة بمكة المكرمة ، ثم حصلت على صورة من نسخة تونس ، وأخيراً على نسخة مراد منلا وهى قيمة وقديمة ، وبذلك أصبح لدى من أصول كتاب « المجاز » ما استطعت معه أن أجرؤ على إخراجه .

(١) نسخة مراد منلا [رقم ٢٠٦ - ١٩٢ ق - ١٥ - ١٨ س - ٢٤٢ × ١٦ سم]

أشرت إليها بحرف (R)، ويرجع تاريخ كتابتها إلى أواخر القرن الرابع فيما أظن، وخطها نسخ جميل، وقد عنى الناسخ بضبط بعض الكلمات التى رأى أنها محتاجة إلى الضبط، ولم يكن مصيباً فى هذا الضبط أحياناً، وخط أوائل السور يشبه الخط الكوفى، واسم الناسخ عمر بن يوسف بن محمد المكتب . وقد قوبلت هذه النسخة وقرئت، وقد ورد فى الورقتين ١٠٧، ١٩٢ عبارة السماع والمقابلة وكتب السماع شخص اسمه « محمد بن مروان » .

وقد ألصقت على ظهر الورقة الأولى ورقة خفى بها اسم الكتاب، وكتب بعدد: « كتاب المجاز فى تفسير غريب القرآن عن أبي عبيدة معمر بن المثنى » وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً على الرغم من احتوائها على أخطاء، ومن أن التفسير فيها لا يتبع أحياناً ترتيب الآيات كما وردت فى المصحف .

(١) فتح البارى ٨ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

نسخة: سماعيل صائب [رقم ٤٧٥٤-١٣٠ق-١٦-١٩س-٢٦٥×١٥٥سم]
رمزها في الحواشي (S) وخطها نسخ جميل مشكول ، ولم يذكر نسخها ،
ولا تاريخ نسخها وهي من مخطوطات القرن الرابع أيضاً . مجزأة إلى جزئين في
مجلدة ، الأول ينتهي بنهاية النصف الأول من القرآن في الورقة ٦١ ، ثم الجزء الثاني
وينتهي بتفسير الآية : « فكانوا كهشيم المحتضر » من سورة القمر .

وقد كتب اسم الكتاب ، والمؤلف ، والراوى للكتاب وقت كتابة
هذا العنوان على ظهر الورقة الأولى منها . ثم إلى يمين عنوان الكتاب تملكات ،
وأحدها يدل على أن النسخة كانت بالقسطنطينية في سنة ٩٨٠ هـ . ثم كتب أيضا
سماع لهذه النسخة .

نسخة مكة : [٦٠٥٩^(١) - ٢١٠ق - ١٤-١٧س - ٢٤×١٨سم]

الإشارة إليها بحرف (M) في الحواشي ، وتنقص من أولها نحو عشرين ورقة ،
كما تنقص من آخرها ، وأول الموجود منها في تفسير الآية : « ما ننسخ من آية أو ننسها »
من سورة البقرة : من النسيان ومن همزها جعلها من : نؤخرها . وتنتهي بقوله تعالى
« ويقولوا سحر مستمر » من أول سورة القمر ، وهي توافق في انتهائها تقريباً
نسخة (S) التي تزيد بوضع آيات ، وخط النسخة عادى وغير واضح ولم يُعتن فيه
بإعجام الحروف ، والشكل فيها نادر ، وليست مؤرخة ولعلها من مخطوطات
القرن السادس ، وقد أدخل الناسخ بعض الأسماء الأجنبية عن النص في صلب
النص أو لعله نقل ما وجدته في الأصل الذى نسخ عنه ، ومهما كان فهذا من الأمثلة
على قيمة هذه النسخة ودرجة العناية بها .

نسخة تونس [٥٥٩ تفسير - ١٠٧ق - ٢٤-٢٥س - ٢٢×١٥سم]

رمزها عند الإشارة إليها في الحواشي حرف (T) وخطها نسخ ، وتاريخ

(١) هذا هو رقم النسخة في مكتبة جامعة القاهرة .

كتابها سنة ١٠٢٩ ، وفي آخرها : « تم كتاب المجاز في تفسير غريب القرآن
عن أبي عبيدة معمر بن المثنى » .

نسخة دار الكتب : [٥٨٦ تفسير - ٢٩٩ ق - ٢٤٤ س]

رمزها في الحواشي (K) وهى عبارة عن ربع الكتاب من أوله ، وقد نقلت
عن نسخة تونس فى سنة ١٣١٩ هـ ، وخطها مغربى .

الصلة بين النسخ

ولم يكن الحصول على أصول متعددة كافياً لإخراج الكتاب كما كنت
أتوقع ، بل أوجد العثور عليها صعوبات مختلفة أصبح من العسير التغلب عليها ؛
فكل نسخة من هذه الأصول لها مشاكلها الخاصة بها ، ولهذا كان أول
الواجبات فى هذا السبيل أن نعرف أوجه القرابة التى بين هذه الأصول فبذلك
وحده نستطيع الاتجاه فى عملنا هذا على هدى وبصيرة .

جاء فى أول النسخة (S) ، وهى رواية ثابت بن أبى ثابت عن الأثرم عن
أبى عبيدة أن هذه الرواية قرأها الأثرم على أبى عبيدة مرتين ، وقرأها أبو عبيدة على
الأثرم مرة . ومعنى هذا أن هناك أصلا له بأبى عبيدة هذه الصلة الوثيقة ، وأن نسخة
(S) هذه لها بهذا الأصل صلة . ولو أن هذا كان مطابقاً للتناجى التى أوصلتنا إليها
دراستنا لهذه النسخة لكانت ثقتنا بهذه النسخة بالغة ، ولكن الدرس أثبت أن
هناك رواية أخرى اختلطت بنسختنا هذه ، وبذلك فقدت أصلتها التى تدل عليها
هذه الديباجة .

والذى يدفعنا إلى هذا أن هناك فى كلا الأصلين (S - R) مقدمة للكتاب
مفصلة لأنواع المجاز نظن أنها من هذا الأصل الذى قرئ على المؤلف ، والذى لم
يصلنا منه إلا هذه المقدمة ، ثم بعد هذه المقدمة تبتدى رواية أخرى لم تقرأ
— فيما نقدر — على المؤلف ، بل ربما كانت من نسخ المجاز التى صدرت عن
أبى عبيدة قديماً ، وقد جدت بعدها نسخ أخرى أكثر تفصيلاً منها ، ولذلك فهى

تحمل من الفروق ما لا نستطيع أن ندخله في نطاق عمل النساخ حيث إنه مميزات أكاملة لرواية أو نسخة أخرى وتتضح هذه الفروق بين الأصل المقروء على المؤلف خيراً والرواية الأخرى المضافة إليه من جهة ، وبين نسخة (R) من جهة أخرى في الصفحات (١٧ - ١٩) حتى نهاية تفسير سورة فاتحة الكتاب ، ثم تبدوا الفروق الواسعة بحيث يكاد يتعذر الجمع بين روايتي النسختين (R-S) في تفسير سورة النساء .

أما الذي أضاف هذه المقدمة فنظن أنه الأثرم ، يدلنا على هذا أنها توجد في الروايتين المختلفتين عنه معا .

وحيثما نصل إلى الجزء الثاني في نسخة (S) يختلف الأمر عن الجزء الأول منها تماماً . فهو قد بلغنا برواية أخرى تختلف عن الروايتين اللتين تكوّنان الجزء الأول ، ولعل هذه الرواية هي رواية يرويها للبرد عن التوزي .

الصلة بين (S) و (K . M . T . R)

ونستمر في المقارنة بين الأصلين فنجد الأصل (S) يختلف جزاءً الأول والثاني عن الأصل (R) ؛ فالجزء الأول من (S) موجز بالنسبة إلى الجزء الأول من (R) ، وجزؤه الثاني يزيد من حيث شواهد على الجزء الثاني من (R) .

ثم نجد على حواشي الجزء الثاني من (S) تعليقات وتصحيحات من رواية أبي حاتم السجستاني لكتاب الجواز ، وهي الرواية التي تمتاز بأنها تحمل آراء أبي حاتم وانتقاده لأبي عبيدة ، على حين أن الجزء الأول يخلو من هذه التعليقات تماماً .

أما الصلة بين النسخ : (k . T . R) فقد دلتني المقابلة بينها على أن نسخة تونس فرع مباشر أو غير مباشر لنسخة مراد منلا ؛ فالفروق واحدة ، والأخطاء مشتركة ، والبياض إذا وجد في النسخة التونسية وجد في الأصل إما ملصقاً عليه وريقة أو هو مخروم قد أكلته الأرضة الخ .

وقد صرح ناسخ نسخة القاهرة بأنه نقلها عن نسخة تونس فهي فرع ناقص
لنسخة تونس المتفرعة عن (R) .

وبهذا الاشتراك في الفروق وفي البياض والأخطاء في الكلمات وفي كتابة الآيات،
وفيا أضيف من تفاسير الآيات إلى أواخر السور — قوى عندي أن نسخة مكة
المكرمة تتصل بنسخة مراد منلا بوجه من الوجوه إما أنها فرع عنها حيث إنها
أحدث عهداً ، وإما أنها معاً صدرتا عن أصل واحد لم يصل إلينا .

وهنا نتساءل عن مصدر هذه الفروق بين النسخ التي بين أيدينا من « المجاز »
وللجواب عن هذا عدة احتمالات ؛ فأبو عبيدة أملى كتابه مرات ، وتمتدّد الإماء
من شأنه أن يدخل تعديلات مختلفة على النص بالزيادة أحياناً وبالنقص أخرى ،
وهي في حالتها تتصل بالناحية اللفظية ولا تمس المعنى أحياناً ، وتتجاوزها إلى التعديل
في المعنى أحياناً أخرى هذه ناحية ، ثم رواية الكتاب الذين سمعوه من المؤلف تختلف
مستوياتهم العلمية فيكتبون كل³ حسب علمه وحاجته من غير التزام للنص الذي يمليه
المؤلف فيختلف ما يكتبون . ثم قصدهم من هذا الكتاب الذي يسمونه مختلف؛
فبعضهم يقصد إلى روايته فيحرص على النص ويحافظ عليه ، والبعض الآخر يقصد
إلى فهم النص عن المؤلف فلا يلتزم ألفاظه ، ثم — على عمر الزمن — تصبح هذه
النسخ التي قصد فيها إلى المعنى نصاً يُسند إلى هذا المؤلف ، وهي ناحية أخرى تنشأ عنها
هذه الفروق ؛ فهذا وإليه عوامل أخرى — كله مما لعله أن يكون قد أثر في وجود
هذا الخلاف المتباعد الأطراف بين نسخ « المجاز » .

فهذه هي نسخ المجاز التي بين أيدينا الآن ، وليس الخلاف بينها بالأمر الجديد؛
فقد كانت منذ القديم مختلفة ، وتدلنا النصوص المنقولة عنها أن الرواية التي كان
يعتمد عليها القاسم بن سلام ، والطبري ، والجوهري ، كانت تشبه نسخة (R) ،

وأن أبا علي الفارسي ، وابن دريد ، وابن بري ، والقرطبي ، والسجواني كانوا يعتمدون على نسخة شبيهة بنسخة (S) ، كما تدل أيضاً على أن نسخة البخاري وابن قتيبة ، والمبرد ، والزجاج ، والنحاس كانت رواية أخرى غير الروایتين اللتين عندنا معا .

عملنا في هذا الكتاب

دلتنا المقارنة على أن نسخة R إلى قدمها أوفى وأكمل ، ثم حظها من العناية غير قليل ، ولذلك اتخذناها أصلاً ، ووضعنا الفروق بينها وبين غيرها في حواشي الكتاب . على أن هذا الاختيار لم يمكن اتباعه وتطبيقه على عمومه ، بل ارتكبتنا نوعاً من التلفيق واختيار للأصل الآخر حيث وجدنا نصّه أكمل أو أصح . وقد وردت في بعض الأصول أسماء لبعض معاصري أبي عبيدة مثل الفراء والأصمعي فرجحنا دائماً الرواية التي لا تحوى هذه الأسماء أما ما ورد من أسماء رواة الكتاب فقد أئمتناه بين نجمتين هكذا : * * .

هذا وقد عرضنا نص المجاز كما ورد في هذه الأصول على المراجع التي نقلت عنه ، وشواهد على المجاميع والدواوين الشعرية وكتب اللغة . وكان هذا العرض ضرورياً بقدر ما كان مفيداً .

ووردت الآيات على ترتيب المصحف ، فإذا خالفت الأصول هذا الترتيب نقلنا الآية أو الآيات إلى موضعها من ترتيب المصحف . أما الشواهد الشعرية فقد وضعنا بجانبها رقماً مسلسلاً ، فإذا ما تكرر ورود الشاهد وضعنا رقه الذي ورد به لأول مرة في الكتاب بين قوسين ، وعُيننا بتخريج هذه الشواهد وبالإشارة إلى مكان ورودها . ولم نلتفت إلى شرح الكلمات الغريبة إلا نادراً .

وبعد فهذا هو الجزء الأول من مجاز القرآن أقدمه مقدمة أولى للقارئ العربي
بعد أن ظل محجّباً عن الأعين طوال هذه القرون ، ولست أزمع أنني قد انتهيت منه
بل إنني مؤمن أنها ليست إلا محاولة أولى تتبعها أخوات لها ربما كانت أدق منها
وأوسع ، ومع ذلك فإني أرجو أن يكون التوفيق قد صاحبني في هذه المحاولة الشاقة .
وعلىّ قبل أن أنهى هذه الكلمة أن أعترف بالجميل لأستاذي العلامة هلموت
ريتر الذي حبّب إلى هذا الموضوع وأشرف على سيرى فيه .

وللعلامة محمد بن تاويت الطنجي الذي أدين له بشيء كثير في إخراج
هذا الكتاب ؛ فقد قرأ مسوداته وصحح أخطاء كانت بها ، ثم أشرف على
طبعه فالله يجزيه عن العلم خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر الجزيل للعلامة أمين الخولي
أستاذ التفسير بجامعة القاهرة حيث تفضل بقراءة هذا الجزء ولا حظ عليه ملاحظات
قيمة كما تفضل بكتابة التصدير الذي شتته في أول الكتاب .

محمد فؤاد سزّكين

الرموز المستعملة في مقدمة الكتاب وحواشيه

R : نسخة مكتبة مراد منلا (استانبول)

S : نسخة اسماعيل صائب (آنفرة)

M : نسخة مكة المكرمة (نسخة خاصة)

T : نسخة مكتبة الزيتونة (تونس)

K : نسخة دار الكتب المصرية (القاهرة)

[] استعملنا هذين المربعين لبيان ثلاثة أشياء :

١ - ما أدخلناه في صلب النص عن نسخة من النسخ غير النسخة التي

اعتبرناها أصلاً

٢ - ما أدخلناه في صلب النص مما وجدناه على حواشي نسخة من

النسخ على أنه رواية نسخة أخرى للكتاب

٣ - ما أحسنناه بضرورة إدخاله على النص وهو مما روته المراجع عن

كتاب أبي عبيدة هذا .

*** : للدلالة على أن ما بينهما هو كلام راوى الكتاب علقه على كلام المؤلف

ولم نبج لنفسنا إبعاد مثل هذه الإضافات عن النص إذ كان رواية

الكتب القديمة يميزونها ويرون أنها مما لا خطر فيه .

: الأرقام الموجودة بين قوسين بجانب الشواهد الشعرية تدل على أن

الشاهد قدم بالرقم المحصور بين قوسين .

بيان تفصيلي بالمصادر كما ذكرت في الحواشي مختصرة

ابن برى : التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح لأبي عبد الله محمد
ابن برى : الجزآن الثانى والثالث منه فى مدينة قونية (الثالث فى مكتبة يوسف
آغا - فرع قرمان رقم ١٢٤ ، والثانى فى ملك شخص) .

ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف القاضى أحمد
الشهير بابن خلكان . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٧٥ .

ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير . ليدن ١٩٠٤ - ١٩٢٨ .

ابن الشجرى : انظر أمالى ابن الشجرى .

ابن مطرف : انظر القرطين .

ابن يعيش : شرح المفصل لابن يعيش . ليسيك ١٨٨٢ .

الاتقان : .. فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى . جزء ١ - ٢ مصر ١٢٨٧ .

أخبار النحويين للسيرافى : كتاب أخبار النحويين البصرىين تأليف أبى سعيد

الحسن بن عبد الله السيرافى باعثناء كرنكو . بيروت ١٩٣٦ .

أدب الكتائب : ... تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .

ليدن ١٩٠١ .

الإرشاد : معجم الأدباء فى عشرين جزءاً لياقوت مصر .

الأساس : أساس البلاغة تأليف أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري .

جزء ١ - ٢ . دار الكتب المصرية ١٣٤١ / ١٩٢٢ .

الاستيعاب : ... فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر الأندلسى جزء ١ - ٢ .

حيدرآباد ١٣١٩ .

أسرار العربية : ... تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن
أبي سعيد الأنباري ، ليدن ١٨٨٦ .

الاشتقاق : ... لأبي بكر بن دريد . نشر وستنفلد ، جوتنجن ١٨٥٤ .

الإصابة : ... في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . جزء ١ - ٢٠ ،
كلكته ١٨٤٨ - ١٨٧٣ .

الأصمعيات : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الأصمعيات . نشر أهلورد ،
ليسيك ١٩٠٣ .

إصلاح المنطق : ... لابن السكيت ، نشر أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون ، القاهرة ١٩٤٩ .

الأضداد لأبي حاتم : ... تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
(أحد ثلاثة كتب في الأضداد من ص ٧٠ إلى ص ١٦٢) نشر أوغست هفتر ،
بيروت ١٩١٢ .

الأضداد لابن السكيت : ... تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق
السكيت (أحد ثلاثة كتب في الأضداد من ص ١٦٣ إلى ص ٢٢٠) ، انظر الأضداد
لأبي حاتم .

الأضداد لابن الأنباري : ... تأليف أبي بكر محمد القاسم بن محمد بن بشار
ابن الأنباري ، نشر هوتسما ، ليدن ١٨٨١ .

الأضداد لأبي الطيب : ... أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، مخطوطة
مكتبة سليم آغا رقم ٨٩٣ .

الأضداد للأصمعي : ... عن الأصمعي (أحد ثلاثة كتب في الأضداد من
ص ١ إلى ص ٧٠) ، انظر الأضداد لأبي حاتم .
الأعلم : انظر الشتمري .

الأغاني : كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصفهاني . جزء ٢١ ، مصر
١٣٢٢ - ١٣٢٣ .

الافتضاب : الافتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي .
بيروت ١٩٠١ .

أمالى ابن الشجري : الأمالى الشجرية إملاء الشريف السيد ضياء الدين
أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجري .
حيدرآباد ١٣٤٩ .

الأمالى الصغرى للزجاجي : كتاب الأمالى لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق
الزجاجي . القاهرة ١٣٢٤ .

أمالى القالى : الأمالى تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى .
جزء ١ - ٢ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٢٤ .

أمالى المرتضى : أمالى السيد المرتضى الشريف أبي القاسم علي بن طاهر
أبي احمد الحسين . جزء ١ - ٤ . القاهرة ١٣٣٥ .
الأمدي : انظر المؤلف .

إنباه الرواة للقطفى : المجلد الثانية من كتاب إنباه الرواة مما عني بجمعه ...
أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطى . مخطوطة
فيض الله أفندى رقم ١٣٨٢ .

الإنصاف للأنبارى : كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين
البصريين والكوفيين صنعة كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن
أبي سعيد الأنبارى . ليدن ١٩١٣ .

الإنصاف للبطليوسي : الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف

بين المسلمين في آرائهم تصنيف الإمام ... أبي محمد عبد الله بن محمد السيد
البطليوسى الأندلسى . مصر ١٣٣١ .

البحر المحيط : ... تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان
الأندلسى . جزء ١ - ٨ . مصر ١٣٢٨ .

البخارى : صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى .
جزء ١ - ٩ . بولاق ١٣١١ - ١٣١٣ .

البنية : بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين
السيوطى . القاهرة ١٣٢٦ .

البلاذرى فى أنساب الأشراف : أنساب الأشراف وأخبارهم لأحمد بن يحيى بن جابر
ابن داود البلاذرى البغدادى . باعتهاء وليم أهلورد ، طبع حجر غرغريفسوالد ١٨٨٣ .
البيان والتبيين : ... لأبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ . جزء ١ - ٣
نشر حسن السندوبى ، القاهرة ١٩٤٧ .

التاج : شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس للإمام
اللغوى محب الدين السيد محمد المرتضى ... الزبيدى . جلد ١ - ١٠ . القاهرة
١٣٠٦ - ١٣٠٧

تاريخ بغداد : ... أو مدينة السلام للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب
البغدادى . جزء ١ - ١٤ . القاهرة ١٩٣١ .

تاريخ الطبرى : تاريخ الأمم والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد
ابن خالد الطبرى . باعتهاء دى غويه وغيره من المستشرقين ، جزء ١ - ١٣ .
ليدن ١٨٧٦ - ١٩٠١ .

تاريخ عمر بن الخطاب : ... تأليف الإمام جمال الدين أبى الفرج بن
لجوزى . القاهرة ١٩٢٤ .

تاريخ دمشق : تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن ... المعروف
بأبن عساكر . بتحقيق صلاح الدين المنجد ، الجزء الأول . دمشق ١٩٥١ .
تحفة الأبيه : ... فيمن نسب إلى غير أبيه لمجد الدين محمد بن يعقوب بن
محمد الفيروزآبادي . الرسالة الرابعة من نواذر المخطوطات بتحقيق عبد السلام
هارون . القاهرة ١٩٥١ .

تذكرة الحفاظ : ... تأليف شمس الدين أبي عبد الله الذهبي . جزء ١-٢ .
الطبعة الثانية بميدرا آباد ١٣٣٣ - ١٣٣٤ .

تهذيب الألفاظ : ... ابن السكيت ، هذبه التبريزي . جزء ١ - ٢ باعتنا
لويس شيخو . بيروت ١٨٩٦ - ١٨٩٨ .

تهذيب اللغة للأزهري : ... أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة
الأزهري . مخطوطة كوبريلي محمد باشا رقم ١٥٢٦ - ١٥٣٩ .

التنبيه للبكري : التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف أبي عبيد
البكري . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ .

الثعلبي ، الكشف والبيان : الجزء الأول من الكشف والبيان عن تفسير
القرآن تأليف أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي . مخطوطة جامعة
استانبول رقم ١٧٣١ والجزء الثاني فيها رقم ١٧٠٣ .

الجامع المحرر لابن عطية : الجامع المحرر الصحيح الوجيز في تفسير القرآن
العزير لعبد الحق بن أبي بكر بن عطية . مخطوطة ولي الدين أفندي بيازيد رقم
٩٥ - ٩٧ .

الجمحي : طبقات الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمحي . ليدن ١٩١٦ .
الجهرة : كتاب جهرة اللغة تأليف الشيخ ... أبي بكر محمد بن الحسن بن
دريد الأزدي . جزء ١-٤ . حيدرآباد ١٣٤٢ .

• جهرة الأشعار : جهرة أشعار العرب تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشى . بولاق ١٣٠٨ .

• جهرة الأمثال : ... لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري . جزء ١ - ٢ بحاشية مجمع الأمثال .

• الجواليقي ، شرح أدب الكاتب : ... أبو منصور موهوب بن أبي طاهر . القاهرة ١٣٥٠ .

• الحجعة (شهيد على) : الحجعة والإغفال لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، مخطوطة شهيد على باشا رقم ٢٦ ، ٢٧ .

• الحجعة (مراد مثلا) : لأبي علي ، نسخة مراد منلا رقم ٦ - ٩ .

• الحمصرى ، زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحمصرى القيروانى . جزء ١ - ٣ . القاهرة غير مؤرخ ، وذيله المسمى ذيل زهر الآداب أو جمع الجواهر فى الملح والنوادر . القاهرة ١٣٥٣ .

• الحماسة : شرح ديوان الحماسة ... تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزى . جزء ١ - ٤ . القاهرة ١٩٣٨ .

• حماسة البحترى : كتاب الحماسة تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحترى . باعتناء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

• حياة الحيوان للدميرى : حياة الحيوان الكبرى للدميرى كال الدين أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٨٤ .

• الحيوان للجاحظ : كتاب الحيوان لعمر بن بحر الجاحظ . جزء ١ - ٧ . القاهرة ، ١٩٣٨ - ١٩٤٧ .

• الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : شرح على شواهد شرح الكافية

- لسيد القادر البغدادي . جزء ١-٤ . بولاق ١٢٩٩ .
- الخليل : كتاب الخليل لأبي عبيدة معمر بن المنثري التيمي . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بميدان آباد ، ١٣٥٨ .
- الداني : كتاب التيسير في القراءات السبع تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . غنى بتصحيحه أوتو برتزل . استانبول ١٩٣٠ .
- ديوان ابن قيس الرقيات : ديوان شعر عبد الله بن قيس الرقيات - رواية أبي سعيد السكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب . باعتهاء رودوكانا كس . وفيينا ١٩٠١ .
- ديوان الأخطل : غنى بطبعه انطون صالحاني بيروت ١٨٩١ .
- ديوان الأسود بن يعفر : شعر أعشى نهشل وهو الأسود بن يعفر التيمي . مع ديوان أعشى ميمون (ص ٢٩٣ - ٣١٠) . باعتهاء رودولف جاير . لندن ١٩٢٨ .
- ديوان الأعشى : كتاب الصبح المنير في شعر أبي البصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى . باعتهاء رودولف جاير . لندن ١٩٢٨ .
- ديوان أعشى همدان : مع ديوان أعشى ميمون (ص ٣١١ - ٣٤٢) .
- ديوان امرئ القيس من الستة : انظر العقد الثمين .
- ديوان أوس بن حجر : ... باعتهاء رودولف جاير . فيينا ١٨٩٢ .
- ديوان جرير : شرح ديوان جرير . باعتهاء محمد بن اسماعيل الصاوي . مصر .
- ديوان جرير (القاهرة ١٣١٣) : ... جزء ١-٢ . القاهرة ١٣١٣ .
- ديوان جبران العود : ... جبران العود النيمري رواية أبي سعيد السكري . القاهرة ١٣٥٠ .
- ديوان الحارث بن حلزة : ... باعتهاء كرنكوي . ١٩٢٢ .
- ديوان حاتم الطائي : ... حاتم بن عبد الله بن سعد . ليبسيك ١٨٩٧ .

ديوان حسان : شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى . نشر عبد الرحمن البرقوقي . مصر ١٩٢٩ .

ديوان الخرنق : . . . باعتهاء لويس شيخو . بيروت ١٨٨٩ .

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غيلان بن عتبة العدوى . باعتهاء مكارتنى . كبرج ١٩١٩ .

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات موثوقات إليه ، باعتهاء أهلورد . ليبسيك ١٩٠٣ .

ديوان زهير : شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة الإمام أبي العباس الشيبانى ثعلب . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

ديوان السموءل : ديوان السموءل بن عاديا باعتهاء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

ديوان الشنفرى : شعر الشنفرى صنعة عبد العزيز اليمنى (فى الطرائف الأدبية ص ٢٥ - ٤٢) . القاهرة ١٩٣٧ .

ديوان طرفة من الستة : انظر المقدم الثمين .

ديوان الطرماع : . . . بن حكيم الطائى . باعتهاء كرنكوى . لندن ١٩٢٧ .

ديوان طفيل بن عوف : . . . الفنوى باعتهاء كرنكوى (مع ديوان الطرماع) . لندن ١٩٢٧ .

ديوان عامر بن الطفيل : . . . ، لندن ١٩١٣ .

ديوان عبيد بن الأبرص : . . . باعتهاء شارل ليال لجنة جيب فى ليدن - لندن ١٩١٣ .

ديوان العجاج : الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان الأراجيز للعجاج . . . باعتهاء أهلورد . برلين ١٩٠٣ .

ديوان علقمة : انظر العقد الثمين .

ديوان عمر بن أبي ربيعة : ... أبي الخطاب ... القرشي . باعتناء شوارس .
ليبسيك ١٩٠١ .

ديوان عنقرة : انظر العقد الثمين .

ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق نشر الصاوى . مصر ١٩٣٦ .

ديوان قيس بن الخطيم : شعر قيس بن الخطيم . باعتناء كوالسكى ليبسيك ١٩١٤ .
ديوان كثير : ... كثير عزة . الجزائر - باريس ، ١٩٢٨ - ١٩٣٠ .

ديوان ليبيد (الجزء الأول) : ديوان ليبيد العامرى رواية الطومسى . باعتناء
يوسف ضياء الدين الخالدى المقدسى . فيينا ١٨٨٠ . والجزء الثانى منه : باعتناء
هوبر وبروكلمان فى ليدن ١٨٩١ .

ديوان المسيب بن علس : مجموعة ما أنشد المسيب بن علس (مع ديوان
أعشى ميمون ص ٣٤٩ - ٣٥٩) .

ديوان النابغة من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان الهذليين : القسم الأول شعر أبى ذؤيب وساعدة بن جؤية .
دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . والقسم الثانى يشتمل على أشعار ١٥ شاعراً هذلياً .
دار الكتب المصرية ١٩٤٨ . والثالث يشتمل على أشعار ١٨ شاعراً جاهلياً .
دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

الراغب : المفردات فى غريب القرآن لاشيخ أبى القاسم الحسين ... الراغب
الإصفيهانى . القاهرة ١٣٢٤ .

رسالة الشافعى : الرسالة للإمام الشافعى محمد بن إدريس . بناية أحمد محمد
شاكر . القاهرة ١٣٥٨ .

الروض : الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية
لابن هشام ، للإمام ... أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي .
جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣٣٢ .

الزيدي : أبو بكر الزيدي ، طبقات النحويين . مخطوطة نور عثمانية ،
(مع منتخب المقتبس) .

الزجاج (كوبريلي ، الأول) : الجزء الأول من معاني القرآن لأبي اسحاق
ابراهيم الزجاج . مخطوطة كوبريلي محمد باشا رقم ٤٣ . و (كوبريلي ، الثاني) :
الجزء الثاني منه ، مخطوطة كوبريلي محمد باشا رقم ٤٢ .

الزجاج (بايزيد) : الجزء الأول منه أيضاً بمكتبة بايزيد رقم ٢٤٧ .

سيبويه : سيبويه ، الكتاب . جزء ١ - ٢ . بعناية ديرنبرج ، باريس ١٨٨١ - ١٨٨٩ .

السجاوندى : عين المعاني لمحمد بن أبي طيفور بن اسماعيل السجاوندى
(الجزء الأول إلى آخر سورة الكهف) . نسخة كوبريلي محمد باشا رقم ١٠٨ .

السيرة : سيرة رسول الله لمحمد بن اسحاق رواية عبد الملك بن هشام .
نشر وستنفلد . جوتنجن ١٨٥٩ .

السيرة : (في حاشية الروض) : ٠٠٠ : جزء ١ - ٢ .

السيوطي ، طبقات المفسرين : ... باعثناء مرسنج ، ليدن ١٨٣٩ .

الشذرات : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي
جزء ١ - ٨ . القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .

شرح العشر : شرح القصائد العشر وهى السبع المعلقات وقصيدة الأعشى
اللامية وقصيدة النابغة الدالية وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية . تصنيف الخطيب
أبي زكريا التبريزي . باعثناء ليال ، كلكته ١٨٩٤ .

- شرح الكامل : رغبة الأمل من كتاب الكامل . لسيد بن علي المرصفي .
جزء ١ - ٨ . مصر ١٩٢٧ - ١٩٣٠ .
- شرح المضمون به على غير أهله لعبيد الله . القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٥ .
- شرح الفضليات : انظر الفضليات .
- شرح المقامات للشريشي : شرح المقامات الحريرية لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٣٠٠ .
- الشعرا : الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . جزء ١ - ٢ . باعتناء دي غويه ، ليدن ١٩٠٢/٤ .
- شعراء النصرانية : ... جمعه لويس شيخو . جزء ١ - ٢ . بيروت ١٨٦٧ .
- الشتنمري : تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب لمؤلفه ... يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري (بحاشية الكتاب لسبويه) . جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣١٦ .
- شواهد الكشاف : شرح شواهد الكشاف لمحب الدين أفندي . بولاق ١٢٨١ .
- شواهد المغنى : شرح شواهد المغنى تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي . القاهرة ١٣٢٢ .
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية تصنيف أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٩٢ .
- ضحى الإسلام : ... تأليف أحمد أمين . جزء ١ - ٣ . القاهرة ١٩٤٦/٩ .
- الطبرى : جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى . جزء ١ - ٣٠ . مصر ١٣٢١ .
- طرف عمرية : ... جمع الشيخ عمر السويدي . باعتناء لاندرج . ليدن ١٨٩٤ .

العقد الثمين : ... في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، وهي : ديوان النابغة
الذياني وديوان عنزة وطرفة بن العبد وزهير وعلقمة وامرئ القيس . ليدن ١٨٧٠ .
العقد الفريد : ... لابن عبد ربه . جزء ١-٤ . القاهرة ١٣٣٦ .
عمدة القارى : ... لشرح صحيح البخارى للعلامة العيني . جزء ١-١١ .
استانبول ١١ / ١٣٠٨ .

العيني : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ... المشهور بشرح
الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود جزء ١-٤ (بمحاشية خزانة الأدب) .
بولاق ١٢٩٩ .

عيون الأخبار : .. تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .
جزء ١-٤ . دار الكتب المصرية ٣٠ / ١٩٢٥ .

غاية النهاية : ... في طبقات القراء تأليف شمس الدين محمد بن الجزرى .
جزء ١-٢ باعتماد برجستراسر . مصر ٣ / ١٩٣٢ .

غريب القرآن للسجستاني : تفسير غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب
للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني . مطبعة محمد على صبيح . غير مؤرخ .
غريب القرآن لليزىدى : كتاب غريب القرآن وتفسيره رواية أبي عبد الله
محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزىدى عن عمه الفضل بن محمد
وعمه ... ، مخطوطة كوبريلى محمد باشا رقم ٢٠٥ .

الغريبين : كتاب الغريبين غريب القرآن والحديث تأليف أبي عبد الله أحمد بن
محمد بن محمد المروى مخطوطتا كوبريلى محمد باشا رقم ٢٦٥ ، ٣٧٩ .
فتح البارى : ... بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ...
للأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى . جزء ١-١٣ .
بولاق ، ١٣٠٠-١٣٠١ .

الفرائد : فرائد اللآل في مجمع الأمثال لإبراهيم بن السيد علي الأحذب
الطرابلسي . جزء ١-٢ . بيروت ١٣١١ .

فعلت وأفعلت للزجاج : ... تأليف أبي اسحاق إبراهيم بن محمد السري
ابن سهل النحوي الزجاج . (في الطرف الأديبة لطلاب العلوم العربية
ص ١٢٩ - ١٨٨) . القاهرة ١٣٢٥ .

فهرس الطوسي : (او فهرست كتب الشيعة) لأبي جعفر الطوسي . كلكته ١٨٥٣ .

فهرست ابن خير : فهرسته ومارواه عن شيوخه من الدواوين للمصنفة في
ضروب العلم وأنواع المعارف ، الشيخ .. أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة
الأموي الإشبيلي . طبع ضمن المكتبة الأندلسية . مدريد ١٨٩٣/٩٥ .

القرطبي : الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي . جزء ١-٢٠ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٣/٥٠ .

القرطبين : ... لابن مطرف الكناني أو كتابي مشكل القرآن وغريبه
لابن قتيبة . جزء ١-٢ . القاهرة ١٣٥٥ .

القسطلاني : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني .
جزء ١-١٠ . بولاق ١٣٠٤/٦ .

الكامل لابن الأثير : كتاب الكامل في التاريخ تأليف الشيخ عز الدين
أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير .
جزء ١-٤ . ليدن ١٨٦٦/٧٤ .

الكتاب : انظر سيبويه .

كتاب المعاني الكبير : ... في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري .
جزء ١-٣ . حيدرآباد ١٩٤٩ .

- كتاب من نسب إلى أمه : ... من الشعراء صنعة محمد بن حبيب .
الرسالة الثالثة من نوادر المخطوطات رقم ٢١ بتحقيق عبد السلام هارون .
القاهرة ١٩٥١ .
- كنايات الجرجاني : المنتخب من كنايات الأدباء وإشارة البلاغ للقاضي
أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني . القاهرة ١٩٠٨ .
- الكنى والأسماء : تأليف أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي .
جزء ١ - ٢ . حيدرآباد ١٣٢٢ .
- اللسان : لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن
منظور . جزء ١ - ٢٠ . بولاق ١٣٠٠ / ٨ .
- مجالس ثعلب : ... لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . جزء ١ - ٢ . بتحقيق
عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- مختار أخبار النحويين مختار في كتاب المقتبس للمرزباني اختاره على بن حسن
ابن معاوية . مخطوطة مكتبة شهيد على رقم ٢٥١٥ .
- مختارات الشعراء : مختارات شعراء العرب رواية العلامة ... هبة الله بن علي
ابن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري . القاهرة ١٣٠٦ .
- المخصص : كتاب المخصص تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي
الأندلسي المعروف بابن سيده . جزء ١ - ١٧ . بولاق ١٣١٦ / ٩ .
- المرزباني ، معجم الشعراء : معجم الشعراء للإمام أبي عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني . (مع المؤلف للأمدى) نشر كرنكو ، القاهرة ١٣٥٤ .
- المزهر : في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي . جزء ١ - ٢ .
دار إحياء الكتب العربية غير مؤرخ .

- السعودى : مروج الذهب لأبى الحسن على بن الحسين السعوى . جزء ١-٨ .
 باعثناء دى مينارودى كورتل ، باريس ٧١ / ١٨٦١ .
- مسلم : الجامع الصحيح تأليف أبى الحسين مسلم القشبرى . جزء ١ - ٨ .
 المطبعة العامرة ٣٣ / ١٣٢٩ .
- مشكل القرآن : ... تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى
 نسخة فيض الله أفندى رقم ٢٣٢ .
- المعارف لابن قتيبة : كتاب المعارف تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن
 قتيبة الدينورى . القاهرة ١٣٠٠ .
- معانى الشعر للأشندانى : ... أبى عثمان سعيد بن هارون الأشندانى .
 دمشق ١٩٢٢ .
- معانى القرآن للفراء : كتاب معانى القرآن لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء .
 نسخة بغدادلى وهبى رقم ٦٦ .
- معانى القرآن للنحاس : ... أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
 (الجزء الأول فقط) . نسخة دار الكتب المصرية تفسير ٣٨٥ .
- معاهد التنصيص : ... لعبد الرحيم العباسى . بولاق ١٢٧٤ .
- معجم البلدان : ... تأليف شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
 الحموى . جزء ١ - ٦ . باعثناء وستنفلد . ليبسيك ١٨٦٦ .
- معجم ما استعجم : ... من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبى عبيد الله
 ابن عزيز البكرى . جزء ١ - ٣ . باعثناء مصطفى السقا . القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- المعرب للجواليقى : المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم
 لأبى منصور الجواليقى ، نشر احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

المعربين : كتاب المعربين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في
منتهى معارفهم تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني مصر ١٢٢٣ .
المفصل للزخشرى : المفصل في النحو لأبي القاسم محمود بن عمر الزخشرى .
باعثاء بروخ . خريستيانيا ١٨٥٩ .

المفضليات : ديوان المفضليات مع شرح أبي محمد القاسم الأنبارى . بعناية
ليال ، بيروت ٢٠ / ١٩٠٨ والفهارس من عمل بيوان ، ليدن ١٩٢٤ .
مقالات الإسلاميين : ... لأبي الحسن الأشعري . جزء ١-٢ والفهرست .
بتحقيق هـ . ريتز استانبول ٣٣ / ١٩٢٨ .

المؤتلف للآمدى : المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكنام
وألقابهم وانسابهم وبعض أشعارهم تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر بن
يحيى الآمدى (مع معجم الشعراء للمرزبانى) باعثاء كرنكوى .
القاهرة ١٣٥٤ .

الموشح للمرزبانى : الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء تأليف أبي عبيد الله
محمد بن عمران المرزبانى . القاهرة ١٣٥٤ .

الميدانى : مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى .
جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣١٠ .

النجوم الزاهرة : . . . في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبي الجاسن
يوسف بن تغرى بردى . جزء ١-١٠ . القاهرة ٤٩-١٩٢٩ .

نزهة الألبا : . . . في طبقات الأدباء تأليف أبي البركات عبد الرحمن
بن محمد الأنبارى . القاهرة ١٢٩٤ .

نظام الغريب للربيعى : كتاب نظام الغريب إملاء الشيخ الأديب عيسى بن
إبراهيم بن محمد الربيعى . نشر بولس برونله ، مطبعة هندية بالموسكى بمصر غير مؤرخ .

- نفع الطيب : ... من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين
ابن خطيب . جلد ١ - ٢ . ليدن ١٨٥٥/٦١ .
- النقائض : نقائض جرير والفرزدق . باعثناء بيوان . ليدن ١٩٠٥/١٢ .
- النوادر لأبي زيد : النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت
الأنصاري . بيروت ١٨٩٤ .
- المهاشميات : ... للكثير بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش أحمد بن
إبراهيم القيسي . باعثناء هورويتس ١٩٠٤ .
- هدى الساري : ... لفتح الباري مقدمة شرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام
شهاب الدين بن حجر العسقلاني . بولاق ١٣٠١ .
- وفيات الأعيان : انظر ابن خلكان .
- اليافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتر من حوادث الزمان
تأليف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي البيني . جزء ١ - ٤ حيدرآباد ١٣٣٧/٣٩ .

Br. G 2 = Geschichte der Arabischen Litteratur von Carl
Brockelmann .Zweite den supplementbänd angepasste
Auflage. Bd. 1-2. Leiden, 1943 - 1949.

Br.S = نفس المرجع . Supplementban 1 1-3. Leiden 1937-1924.

مختار حجاز القرآن العظيم

تأليف أبو زيد عثمان بن المشق التيمي

رواية أبي الحسن علي المغربي لا شرم عنه

كتاب وهو المسمى
بالقرآن العظيم

كتاب القصة
والشعر

أو القصة
والشعر

كتاب القصة
والشعر

كتاب القصة
والشعر

كتاب القصة
والشعر

جميعه
مع جميعه
بالمختار
هذا
من
تأليف
أبي
زيد
عثمان
بن
المشق
التيمي
رواية
أبي
الحسن
علي
المغربي
لا شرم
عنه



صورة عنوان الكتاب من نسخة اسماعيل صائب (آقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو محمد ما نبت قرأوا القرآن الا قرأوا علينا من اول هذا الكتاب
قالوا قلنا انه على ابي عبيدة وقرأه علي وقرانه عليه مرة اخرى الا قد
ظلموا بالسياسة القرآن استرغاب الله خلسه لا يستقر به شيء
من سائر الكتب غيره وانما سمعنا ان الله يجمع السور في بعضها
وتفسير ذلك انهم من القرآن في الاثر علينا جمعهم وقرانه مجازة مثله
يقولون ان بعضه ثم قال فاذا قرلناه فانه قرله صحابه فاذا
انزلنا به شيئا فحسبنا الله فحدثواكم به و...

وقال عمر وقر كل شوية هذا المعنى

ذرا عجزه اذما بعثهم ان الذين لم يقرأوا شيئا
لو لم يقرؤا رجمها واذا قبطا ونهال الذين لم يقرأوا شيئا
ساقط هو يد ابى بكر واذا قرأ القرآن مجازة واذا نزلت بعضه
سدا ابى بكر حتى يجمع ويحضر بعينه اليعنى وصداه يصير
نبي السابج والامج وانما سمع القرآن فقرأنا انه يقرؤ
من ليقولوا بالاطل وبين المسلم والخاف وخرأ
كلمة من قلب والمعنى انه يقرؤ الحسمان والمخالف الامر بحمد الله
ويقران به في السورة من القرآن يقرؤ ما يحضره ويحضر
...

قال الزبدي

صورة الصفحة الأولى من نسخة اسماعيل صائب (آخرة)

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم
 بعد العرفان بعد ما كان البقرة الاثمة على عبدك وعزرك
 القرآن اتم كتاب الله خاتمه ولا يسمى من من سائر الكتب
 واما ما قرانا لانه يجمع السورة فيها وتفسيرها قريب من اقران الله
 بطاوان على اجمعه وفردته كما قال في بعض النسخ
 وانه فاتبع قواة مجاز فاذا انما شاة وضعت اللفظ
 وفيه الكون والحدس كما في بعض النسخ
 قوله عز وجل ادعوا ربكم اذ انزل اليكم

سورة الاحقاف من جنسها ومنه الذي
 في قوله تعالى وانزل اليكم الكتاب والقرآن
 في قوله تعالى وانزل اليكم الكتاب والقرآن
 في قوله تعالى وانزل اليكم الكتاب والقرآن
 في قوله تعالى وانزل اليكم الكتاب والقرآن
 في قوله تعالى وانزل اليكم الكتاب والقرآن

عبدالله

كتاب عبد الفتاح

بالتصديق معون المتق النبي
الحمد لله على ما كتبه حقه

في قول

المؤمنين

الفضل
حفظ الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
الطاهر المني
الطاهر المني

الحمد لله
الطاهر المني

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلْفَلَقُ يَجْعُ وَاللَّعَنَاتُ أَلْفَلَقُ يَقْتَضِي قَالَ

كَتَبَهُ
 فَازِيْرَانِي أَنْفَتْ عَلَيْهِمْ وَيَقْدُرُ مَوْلَى الْقُدُودِ
 لَعْنَةُ عَوْذِ وَبِالْثَابِتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى
 وَأَلْفَلَقُ يَجْعُ وَاللَّعَنَاتُ أَلْفَلَقُ يَقْتَضِي قَالَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى وَاللَّعَنَاتُ أَلْفَلَقُ يَقْتَضِي قَالَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَسِّوْهُمْ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغِنَى

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة مراد منلا (استانبول)

مَجَازُ الْقُرْآنِ صِنْعَةٌ

أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّيْمِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٢١ هـ

